الأهرام

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٥ اكتوبر ١٩٩٥

□ بيل كلينتون

□ ياسر عرفات

□ الرئيس مبارك

أحاديث واشنطن الان ..

ماذا بعد توقيع الاتفاقية؟!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ماذا بعد توقيع الاتفاق ! ؟

هذا هو السؤال المطروح حاليا على الساحة الدبلوماسية بعد توقيع الاتفاق التاريخى يوم ٢٨ سبتمبر .. فى واشنطن ..

وفى الحقيقة فإن الصحافة الأمريكية كانت قد ابدت اهتماما كبيرا بكل الظروف والملابسات التى احاطت بالتوصل للاتفاق وحيث كان التدخل الفورى والمباشر من الرئيس حسنى مبارك فى اصعب لحظات المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية هو العنصر الهام والرئيسى وراء عدم إنهيار المباحثات .

● واشنطن :

أحمد نصر

وخاصة عندما طلب الرئيس الامريكى كلينتون فى اتصالاته التليفونية مع الرئيس « حسنى مبارك » بذل جهوده الشخصية وعلاقاته الخاصة مع الطرفين الفلسطينى الممثل فى الرئيس ياسر عرفات والإسرائيلى الممثل فى رئيس الوزراء إسحاق رابين .

وقام الرئيس مبارك بإرسال مستشاره الدكتور أسامة الباز لمقابلة رئيس الوزراء الإسرائيلى إسحاق رابين لإنقاذ المباحثات من الإنهيار بعد ان تعرضت المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية للإنهيار اكثر من مرة !

وكان هذا المجهود الدبلوماسى المصرى المكثف من قبل الرئيس حسنى مبارك عنصراً هاماً وحيويا فى وقف إنهيار المفاوضات فى اللحظات الاخيرة ، والذى استطاع ايضا بحكم علاقاته القوية بكافة اطراف الصراع بان يوفق بين وجهات النظر الفلسطينية والإسرائيلية فجاء هذا الاتفاق الذى يراه المعلقون فى العاصمة الامريكية واشنطن نقطة تحول هامة للغاية فى مسار عملية السلام فى الشرق الاوسط ..

وكان من الواضح منذ اللحظات الاولى ليومى الخميس ٢٨ سبتمبر يوم توقيع الاتفاق بان الإدارة الامريكية مهتمة بان تبرز دور كل اطراف المفاوضات والإعلان عن تقديرها لهذا الدور .

ولذلك لم تكن مفاجاة ان يعقب توقيع الاتفاق التاريخى بدء الكلام عن اهمية تحقيق تقدم على الجبهة السورية ، ولذلك بدا الرئيس كلينتون اجتماعاته مع الرئيس حسنى مبارك والملك حسين داعيا إلى اقتناعه الكامل باهمية وضرورة تكثيف الاتصالات مع السوريين .

وظهرت مقالات صحفية فى بعض الصحف الامريكية تشير إلى ان الرئيس الامريكى كلينتون ، وكما اعطى اهمية للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية واعتمد فى لحظات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

انهيارها على ضرورة التدخل الشخصى من الرئيس حسنى مبارك فقد اهتم ايضا الرئيس الامريكى كلينتون بان يبرز عقب لقائه بالرئيس حسنى مبارك اهمية الدور المصرى بصورة حاسمة وقاطعة على بدء اتصالات جديدة مكثفة مع سوريا وحيث سيقوم الرئيس الامريكى كلينتون خلال ايام بإرسال مبعوث امريكى إلى سوريا كما ان هناك توقعات هنا فى العاصمة الامريكية واشنطن بان يحدث تكثيف فى زيارات ومهمات دبلوماسية مكوكية من واشنطن إلى سوريا والعكس ! .. وان ابرز شخصية امريكية دبلوماسية مرشحة للقيام بهذا الدور المكوكى هو « دينس روس » مستشار الخارجية الامريكية والذى كان خلال مباحثات طابا بين الفلسطينيين والإسرائيليين على اتصال تليفونى « كامل » مع اطراف المباحثات لمنع المباحثات من الانهيار والذى لمع اسمه هنا فى الصحافة الامريكية كوسيط امريكى ناجح يتمتع باحترام كل الاطراف بلا استثناء ، وهو من الشخصيات التى تعطى اهمية قصوى للتوصل لاتفاق مع السوريين .

الدبلوماسيون والمعلقون الصحفيون هنا يركزون الآن فى تعليقاتهم على ماذا بعد توقيع الاتفاق وبالتحديد على نقطة هامة تناولها اكثر من معلق امريكى ، وهى ضمانات تنفيذ الاتفاق على ارض الواقع وحيث توجد مشاكل الالغام السياسية ! ولذلك يذكر المراقبون بان مصداقية هذا الاتفاق التاريخى ستاتى عن طريق تنفيذه على ارض الواقع وحيث يوجد حجم مشاكل اخرى لابد من التغلب عليها .

وذكرت ايضا بعض هذه التعليقات بان الاطراف التى منعت إنهيار عملية التوصل للاتفاق الخاص بتوسيع سلطة الحكم الذاتى وعلى راسها الولايات المتحدة ومصر لابد ان تكون على صلة بكل الاطراف الفلسطينية والإسرائيلية حتى لا تحدث اية مشاكل تمنع تنفيذ هذا الاتفاق .

كما ان الصحف الامريكية وفى محور اهتمامها بماذا بعد توقيع الاتفاق اصبحت تجد ان التوصل لحل على المسار السورى اللبنانى ستكون له اهمية كبرى ليس فقط فى دفع مسيرة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

السلام فى الشرق الأوسط بل فى تامين ما تم التوصل له بين الفلسطينيين والإسرائيليين !

وقد علمت « صباح الخير » بان الرئيس ياسر عرفات خلال اجتماعه مع الرئيس الامريكى كلينتون قد اكد على اهمية تنفيذ بنود الاتفاقية وانه لديه قلق فى إمكانية التنفيذ الكامل . ولذلك طلب ضرورة بقاء الدعم الدبلوماس الامريكى والمصرى له خلال فترة تنفيذ بنود الاتفاق والتى يعطيها الرئيس ياسر عرفات اهتمامه الأول .

كذلك ففى إطار الاهتمام الرئيسى الآن فى واشنطن بماذا بعد توقيع الاتفاق ؟ تدور لحاديث حول احتمالات زيارات عالية المستوى خلال الأسابيع القادمة من دمشق إلى واشنطن كما ان هناك احتمالات كبيرة لقيام شخصية امريكية هامة بزيارة لدمشق خلال القريب العاجل فى اعقاب الجولة القادمة لوزير الخارجية الأمريكى وارين كريستوفر لدمشق .

وقد ذكرت مصادر امريكية هامة بان استعدادات الرئيس حسنى مبارك للقيام والمساعدة فى اى عملية لدفع المفاوضات السورية الإسرائيلية وتحقيق تقدم فى المسار السورى اللبنانى قد قوبل بتقدير كبير وواسع سواء من الرئيس الأمريكى كلينتون او من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلى « إسحاق رابين » وتقول هذه المصادر الأمريكية بان اتصالات امريكية مصرية سورية إسرائيلية هامة ستجرى خلال الايام القليلة القادمة وان هناك توقعاً بحدوث إنفراج قريب جداً على جبهة المفاوضات السورية الإسرائيلية .

●●

وينتهى حديث واشنطن عن الاتفاق التاريخى الهام الذى تم توقيعه فى واشنطن بين الفلسطينيين والإسرائيليين ويبدا الحديث عن ماذا بعد توقيع الاتفاق مع حديث هامس ومكثف عن اتصالات هامة قادمة على الجبهة السورية الإسرائيلية .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية